

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَلَقَّى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا ... إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَبِينَنَا .
ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ ... بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونَا أَي
نَقِيهِ وَنَصُونُهُ وَقِيلَ : أَي نُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعَاءٍ .
وَتَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا : ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَذَلِكَ تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ :
إِذَا ابْتَدَلَهَا فَكَأَنَّهُ مُضِدٌّ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّعَ مِنِّي مَجْهُولًا ' أَي : سُلِّمَ عَلَيَّ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وقوله A : إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الطَّالِمَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّكَ طَالِمٌ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي اسْتَدْرَجَ مِنْهُمْ وَخَذَلُوا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا وَلَمْ يُهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى
يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ
الْمُعْتَدِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسَّ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَدْرَجَ مِنْ
مُعَانَاةِ النَّاصِبِ مَعَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِذَا لِمَ يُنْذِرُ النَّاسُ
الْمُنْذِرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ B : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
السُّمِّيَّةَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا أَوْ مَعْنَاهُ : صَارُوا بِحَيْثُ تُحْفَظُ مِنْهُمْ
وَتُوقَفُ وَتُصَوَّنَ كَمَا يُتَوَقَّى مِنْ شَرِّ النَّاسِ وَيُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا صُنِّتَهُ فِي مِيدَعٍ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَدَّعَ صَبِيحَهُ تَوَدَّعًا : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدَّعَ

وَالْكَلْبَ : قَلَّادَهُ الْوَدَّعَ نَقْلًا مِنْ بَرِّيَّ وَقَالَ الشَّاعِرُ : يُودَّعُ
بِالْأَمْرِاسِ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشُّوْاحِنِ أَي :
يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأَمْرَاسَ .

وذو الودَّعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا قَالَ جَمِيلٌ :
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمِّ ذِي الْوَدَّعِ أَنْزَنِي ... أَضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْتِ
صَلَاوْدُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَّعَةً لَا وَدَّعَ إِلَّا لَهُ أَي : لَا جَعَلَهُ فِي
دَعَةٍ وَسُكُونٍ وَهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْوَدَّعَةِ أَي : لَا خَفَّفَ إِلَّا عَنْهُ مَا
يَخَافُهُ .

وَهُوَ يَمْرُدُّ نَبِيَّ الْوَدْعِ وَيَمْرُرُ ثُنْيِي أَي : يَخْدَعُنِي كَمَا يُخْدَعُ الصَّبِيُّ
بِالْوَدْعِ فَيُخْلَى يَمْرُرُ ثُنْيَا وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُّ الْوَدْعَ يُشَبِّهُهُ
بِالصَّبِيِّ .

وَفَرَسٌ مُوَدَّعٌ كَمُعْطَمٍ : مَصُونٌ مُرْفَهٌ .

وَدِرْعٌ مُوَدَّعٌ : مَصُونٌ فِي الصَّوَانِ .

وَالْوَدِيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الْهَادئُ ذُو التَّوَدِّعَةِ .

وَتَوَدَّعَهُ : أَفَرَّهَهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِّعَاءٍ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي وَقَدْ
تَقَدَّسَ .

وَتَوَدَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَ فَهُوَ مُتَوَدَّعٌ وَالِدَّعَةُ مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ
الْوَدِيعِ وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ : تَوَدَّعْ
وَإِتَّدَعْ .

وَأَوْدَعَ الثَّوْبَ : صَانَهُ .

وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدَّعَةَ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَإِتَّدَعَ بِنَفْسِهِ : صَارَ إِلَى الدَّعَةِ كَاتِّدَعَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامُ
وَالْإِطْهَارُ .

وَالْمُؤَادَعَةُ : الدَّعَةُ وَالتَّرْكُ فَمِنْ الْأَوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضُمَّنَهُ الْهَوَى ... بَيِّنُونَةَ يَنْدَأَى بِهَا مَنْ
يُؤَادِعُ وَمِنْ الثَّانِي : قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّغٍ : .

" دَعَيْتُ مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ وَيُقَالُ : وَدَّعْتُ بِالتَّخْفِيفِ فَوَدَّعَ
بِمَعْنَى وَدَّعْتُ تَوَدِّعًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ... تَضَحِّي رُؤْيَدًا وَتَمْشِي زَرْيَفًا

وَتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي : سَلَّمَ عَلَيْهِمْ لِتَوَدِّيعِ .

وَوَدَّعْتُ فُلَانًا : أَي : هَجَرْتُهُ حَكَاهُ شَمِيرٌ .

وَنَاقَةُ مُوَدَّعَةٍ : لَا تُرْكَبُ وَلَا تُحْلَبُ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" إِنَّ سِرَّكَ الرَّيُّ قُبَيْلَ النَّاسِ